

يدنو به قال **الخليل** والخللة هنا التي من النبوة لان النبوة قد تكون
فيها العماوة كما قال تعالى من انزلناكم واولادكم كما وعدناكم قالكم ولا يصح
ان تكون عداوة مع الخلة فيها اذا نسبتها اليهم ومعد عليها الخلافة
والسلامة بالخللة اما بالمتعارفها الى الله تعالى وقد جعلت فيهما
عليه والاختصاص من الله تعالى فيهما وفيها فانه عند ما دخلوا الى اوطانها
من اسرار البهينة وتمكنوا من غير به وعرفت به واستصفا به ايتها
واستصفا تولى بها من سواه حتى لم يجد لها صاحب لغيره **وهذا قال**
بشأنهم الخليل من لا يتبع قلبه بسواه وهو عندهم حتى قوله حتى
استغفروا لم يكونوا كمن يتخذ خليليا لا يتخولت اما بتر خليليا لكن اخوة الامم
واختلف المفسر انما في القلوب انما يقع في درجة الخلة او درجة الخلة
فجاء بها بعضهم سؤالا فيكون الخليل خليليا ولا الخليل لا يحبها لكنه
فضل اليهم بالخللة من بعد ما صلى الله عليهم ما سلم بالحبية **وقال بعضهم**
درجة الخلة ارفع واجم بقوله صلى الله عليه وسلم لو كنت خليل خليل
غيره لم يتخذة ولا يطلق الخليلها خليليا بل يسمونها خليليا وغيرهم
ذلك فهدى جمل الخلة من الخلة لان درجة الخليل نبيا صلى الله عليه
وسلم يقع من درجة الخليل بغيره صلى الله عليه وسلم واصلا للخللة المثل
الى ما يوافق الخليل ولكن هذا في حق من سماه الخليل من كمال الانتفاع بالوقف
وهي درجة الخليل **فاما الخلق** **جل جلاله** **فتمت** عن الاغراض فثبت
لعبه تمكينه من سعادته وعرضه ونوحيته وقبيحته اسباب القرب
وانا فقدرته عليه فوقفها كسلف الخليل عن قلبه حتى يراه بقلبه
ويظن ان به بعضه فيكون كما قال الخليل فاذا احبته كنت سمعه الذي
يسمع به ووجهه الذي يراه به واسانه الذي ينطق به ولا ينبغي ان ينسى
من هذا من الخليل والله تعالى لا يقطع عن الاغراض عن غير الله
الطلب لله والخلل من الحركات لله تعالى كما انما يتمايشة من الله عنها كما انما

القرآن

القرآن برضاه يرضى وبخطه يتخطى **ومن هذا** عبر بعضهم
عن الخلة بقوله
قل لعلك تسلك الروح حتى ويذاهم الخليل خليليا
فاذا انما نطقت كنت حديثي **والا** انما سكنت كنت النداء
فاذا من سوية الخلة وخصوصية المحبة حاصله لنبييا صلى الله عليه
وسلم جاءت عليه الاثار الصحيحة المنتشرة المتلقاة بالقبول من
الامة وكما يقول تعالى قال ان كنتم تحبون الله لايتحسروا على ما اهدوا
ان هذه الآية نزلت قال لا بد انما يريد محمد صلى الله عليه
وسلم ان يتخذة خانا كما اتخذت النصراني عيسى فانزل الله تعالى
عظيما لهم ورضي عنهما الله هذه الآية قال الطيغوني والرسول
فلا بد في مشرفا باصره بطاعته وقربها بطاعته ثم توعدهم على
التركي عنه بقوله فان الله لا يحب الكافرين **وقال بعض الامام**
ابوكبير في قوله عن بعض التكلمين كلاما في الفرق بين المحبة والخللة
يطول بجملة اشاراته التي تفيد تفرقا بين المحبة والخللة ونحن نذكرها
بهدى يليا ما يقصد **فذلك** قولهم الخليل قيل بالاولوية من قوله
وكذلك نرى بهم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين
والحبيب يصلح شبيهه من قوله كان قات قوسين او ادنى وقيل الخليل
الذي تكون مغفوره في حد الطبع من قوله تعالى والذي اطعم اليتيم
لحطيتي يوم الدين **والحبيب** الذي تغفرت له في حد اليقين من قوله
تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر **والخليل** قال
ولا تتدبرني **والحبيب** قيل له يوم لا يخزي الله النبي فابندي بالبشارة
فيل السوال **والخليل** قال في المحبة حسب الله **والحبيب** قيل له
حسبك الله **والخليل** قال واجعل لسان صدق **والحبيب** قيل له
وهذا ما ذكره اعطى بلا سوال **والخليل** قال له واجهني واني
ان دعيتك لا تضام **والحبيب** قيل له انما يريد الله ليهديكم الى

فان تولوهم

فهم